

يوم الثلاثاء

١٧ آذار ١٩٤٢

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

חסינת אל-אמר — מחנה שבועי

حقيقة الأرض

جريدة أسبوعية. مصورة لنشر مبدأ الإخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل أبيب شارع مقفه إسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠تل-أبيب، رחוב מקוה ישראל 2
تل-אביב 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

حول م أهولية أعضاء مجلس اللوردات

والكفاءة ليست بالاصل والنسب بل بالمزايا الذاتية. وفي هذا اكبر فوز للتقدم الانساني الاجتماعي. وويل للشرق اذا لم يدرك هذا التطور في العالم المتمدن.

وفي النهاية تقدم لذلك الكاتب المحترم ملاحظة عرضية: ان اللوردات المذكورين في بحثه لا يتأهلون الى العمل بآية صلة كانت...

المستر جون كورتين



رئيس حكومة استراليا وزعيم عاملها، وقد اختارته الامة الاوسترالية لادارة شؤونها في اعصبت ظروفها لمأهولته وكفاءته.

اخذت صور الكراجات في هذا العدد من «مركز التعاون» للعمال اليهود في فلسطين (من فروع المستوروت)

وجه العموم.

ان الاهالي اليهود مستعدون لتحمل الجزء الاكبر من نفقات التعليم دون ان يحاولوا التخفيف من هذا العبء بتقليص عدد سنوات الدراسة مثلاً، كما هو شأن الحكومة في مدارسها. اما هذا الاستعداد فناجم عن ادراكهم بان الصبي اذا دخل المدرسة في السادسة او السابعة وتركها في الحادية او الثانية عشرة من عمره بعد درس دام اربع او خمس سنوات فقط، لا يكون مستوى تنويره الذهني مناسباً للمستوى الذي تتطلبه الحياة المعاصرة القائمة على اساس الديمقراطية وحرية التفكير والتعبير الخ... وكيف يطلب من الجيل القادم ان يكون طموحاً الى مثل الانسانية العلياء، حرّاً في تفكيره واعماله، مدركاً لقيمته كفرد حر في مجتمع حر، اذا لم يبل من

(البقية من الصفحة ٢)

في اي عصر نعيش؟ نسأل هذا السؤال على اثر ما قرأناه في إحدى الصحف بان من ينتسب الى حركة العمال ولا يتحدر من اصول عربية في الحسب والنسب ليس اهلاً للقب «الوردية»!! ظهر هذا البحث «العميق» في الوقت الذي توجد نصف ادارة لامة البريطانية في ايدي العمال؛ وفي حين تقدمت حركة العمال في جميع البلدان المتقدمة تقدماً بعيداً أدى الى ان يكون العمال الركن الرئيسي في تسير الامور العامة كما يشهد على ذلك - مثلاً - اشراك ممثلي العمال في ادارة الانتاج الحربي في الولايات المتحدة، واخيراً في عهد يدير العمال فيه شؤون دولة من اكبر دول العالم - روسيا - في هذا الوقت يرى احد زملائنا المحترمين المقتدرين (وهو محترم ومقدر رغم كونه ليس من اصل «لوردي» عريق...) ان الأهلية مضوية مجلس اللوردات مناهة بالاصل العريق!!

الا يعرف الكاتب المحترم ان قوة الامة البريطانية، كما شهد على ذلك المستر تشرشل نفسه فيما كتبه عن اللورد بركنهند - حفيد عامل فقير، ان سر تلك القوة في انها تدخل من حين الى آخر دماً جديداً، من اوساط العمال ورجال النشاط العملي، الى الطبقة التي تدير الامة البريطانية؟

ان عصرنا قد توصل بعد جهود ونضج لا يمد الى الادراك بان الرجولة

ما يدفعونه من رسوم تدريس وضرائب للهيئات البلدية والطائفية وما اشبه. اما عدد التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية الحكومية فيبلغ ٥٠ ألف تلميذ أيضاً تتفق عليهم الحكومة من مال خزيتها ٢٥٠ ألف جنيه. ومن غريب امر الحكومة انها لا تطلب الاهالي العرب الغير الفقيرة بان ينهضوا معها باعباء تعليم ابنائهم بالفدر المناسب، حين انها تتوقع ذلك من الاهالي اليهود على سبيل البداهة. وبالنتيجة فان اموال خزيتها وحدها لا تكفيها لجعل التعليم عموميّاً لجميع الاولاد العرب البالغين من الدراسة، كما انها في اغلب الاحيان لا تكفيها لاعطائهم تعليمًا ابتدائيًا ذا ثمان سنوات دراسة كالمطلوب. اما اليهود فالعلم عندم عام يشمل تقريباً جميع الاولاد البالغين من الدراسة، والمدرسة الابتدائية اليهودية تتألف من ثمانية صفوف على



للدسة الابتدائية على اسم الشاعر ييالك في تل أبيب

على الرامس

اجتماع هام في القدس

تفرغ «اجتماع المنحويين» - وهو الهيئة التي تنتخب المجلس القومي الذي يمثل يهود فلسطين - في اجتماعه الاخير في الاسبوع الماضي الى البحث في ثلاث مشاكل: مشكلة يهود اروپا، ومشكلة التعليم والمدارس عند يهود فلسطين، ومشكلة الاسعاف الاجتماعي.

يهود اوروبا

كرست الجلسة الاولى للاسعاف الى اقوال الخطباء عن احوال اليهود في اوروبا التي انقلبت مرتكاً لاوحوش النازيين ومن يحذو حذوهم في الشراسة والدناءة. فتحدث احد زعماء اليهود من بولونيا عن حالة اليهود هناك، وتلاه زعيم من يهود المانيا، وآخر من يهود رومانيا، وآخر من يهود تشيكوسلوفاكيا، وآخر من يهود اليونان. ثم تلا الخطباء الاخاءمان الرئيسيان ففاض كلامهما بالتعزية والايان الراسخ بان اعداء الامة اليهودية سوف

شؤون المعارف

وما ذكره مدير دائرة المعارف التابعة للمجلس القومي، ان عدد التلاميذ في المدارس اليهودية الابتدائية ٥٠ ألفاً تبلغ نفقاتهم نفقاً و ٣٠٠ ألف جنيه سنوياً، تدفع حكومة البلاد منها ٥٠ ألف جنيه والوكالة اليهودية والمجلس القومي ممّا ٥٠ ألفاً أيضاً. والباقي يدفعه يهود فلسطين ضمن

من اعمال الاسعاف الاجتماعي التي تقوم بها البلدية في مؤسسة لاولاد الفقراء في شمال تل أبيب ويري الاولاد في لاعي يملون في تحليد الكتب وفي الاسفل يتبرنون على اعمال الطبخ



كلمتنا

الاسعار في ايام الحرب

مقارنة بين انكلترا وفلسطين

يزاول العهد الاقتصادي التابع للوكالة اليهودية البحث الجدي في مسائل تموين البلاد في سبيل ازالة سيئات الحرب الغير القهرية - اي المصطنعة. وقد جاء في نشرته الاخيرة مقال مسهب عن «الاسعار في ايام الحرب» يستنتج فيه كاتبه ان لا مناص، في وقت الحرب، من نقل صلاحية التصرف في الانتاج والتجارة من اصحابها الخصوصيين الى الدولة، بحيث يصبح للتجنون والتجار (او موزعو المنتجات) وكلاء الدولة فقط.

لا شك ان الحرب توجب ارتفاع اسعار الحاجيات. ولكنك اذا اطلقت للمنتجين والتجار الحرية في تعيين مقدار ذلك الارتفاع، تكون النتيجة المباشرة استغلال ظاهرة الارتفاع القهرية لصالح جيوب الافراد الطامعين الجشعين. لذلك لا مناص من تولي السلطة العليا في البلاد هذه المهمة - اي مهمة تعيين حد ارتفاع اسعار الحاجيات بحيث يشمل هذا التعديد جميع الحاجيات الحيوية. وقد برهنت التجارب الى الآن بان الماطلة والتأجيل في هذا الخصوص ينتقان من البلاد كلها. اما الضرر فليس في الماطلة والتأخير فقط بل وفي الاجراءات الجزئية أيضاً، اي في سلسلة خطوات متتابعة تتناول حاجات فاعرى بدل خطوة واحدة حازمة تشمل جميع الحاجيات دفعة واحدة منذ اول لحظة لنشوب الحرب.

وقد تأخرت الحكومة الانكليزية في بلادها أيضاً في فرض رقابتها على تنظيم حركة الاسعار. لكنها سرعان ما تداركت الامر واخذت تنجز الاجراءات الآتية: (١) شراء كميات عظيمة من الحاجيات على حسابها؛ (٢) توزيع الحاجيات بنظام البطاقات؛ (٣) تأمين حركة الواردات؛ (٤) تنظيم الصناعة والتجارة وفرض مراقبة شديدة عليها.

وقد نجحت هذه الاجراءات في انكلترا نجاحاً عظيماً.

ومن الجدير بالتنويه بان

الحكومة الانكليزية لا تسمح بتغيير الاسعار بعد ان عينتها تمييزاً قانونياً. والبطاقات الموجودة في ايدي المستهلكين

في ميادين الحرب والسياسة

الهند واستراليا

وصلت الحرب في الشرق الأقصى مرحلة من أهم المراحل في ذلك الميادين الواسع، ميادين المحيط الهادى. لقد فرق اليابانيون قواتهم الحربية في خطوط طويلة عربية، بعيدة عن وطنهم ومراكز صناعتهم وقوتهم الاحتياطية، ثم اقربوا الى الهند من جهة وإلى أستراليا من الجهة الأخرى. وهذا الاقتراب هو الداعى الى تغيير خطة الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى من خطة الدفاع الى خطة الهجوم.

ان التقدم الياباني في الشرق الأقصى يشبه التقدم النازي في خريف سنة ١٩٣٩ وما تلاه الى منتصف صيف سنة ١٩٤٠. فقد تقرب النازيون حينئذ الى المركز الرئيسى في الحرب الأوروبية الى الجزر البريطانية. وهناك توقف التقدم، لان الامة البريطانية واجهته بموقفها الحازم، الباسل، وكأها تقول: قف مكانك ايها المعتدي الاحمق!! فلن تتقدم منذ الآن شبرا واحداً سواء في البر او في البحر والجو.

وفي الشرق الأقصى أيضاً تعتبر الهند واستراليا، كالجزر البريطانية في أوروبا، مراكز رئيسية، سوف يستमित اصحابها وحلفاؤهم في الدفاع عنها. لكن ثمة فرقا لصالح البريطانيين في الشرق الأقصى، وهوان الجزر البريطانية في أوروبا وقفت مدافعة عن نفسها مدة

سنة كاملة بمفردها. اى منذ خضوع فرنسا حتى دخول روسيا الحرب، ثم تغير موقف الولايات المتحدة. اما في الشرق الأقصى فليست الامة البريطانية منفردة الآن. بل لها هناك أكبر مساعد، وهى الولايات المتحدة...

الخط الزباني

نعم ان خطوط الدفاع في الشرق الأقصى قد تغيرت مرات عديدة منذ بدء الاعتداء الياباني. لكن الظاهر ان الخط الجديد - خط الهند واستراليا - هو الخط النهائي للتقهر ولذلك فهو الخط الاول للهجوم الاميركي البريطانى العتيد. وتفيد الاخبار ان قوات اميركية عظيمة قد وصلت الى أستراليا وهذه القوات تتدفق بتيار متزايد في سبيل تحويل القارة الاوسترالية الى قاعدة رئيسية للحلفاء في المستقبل القريب. ولا شك ان هدف القيادة الاميركية هو حمل الحرب الى الجزر اليابانية. اما تحقيق هذا الهدف فيفرض على هذه القيادة الدفاع عن أستراليا حتى النهاية.

اليابان وروسيا

من الامور التي تشغل الآن بال الساسة والقواد العسكريين مسألة العلاقات العملية بين اليابان وروسيا. ذلك لان ألمانيا تسعى الى خلق جبهة ثانية

لروسيا في الشرق الأقصى لتسهيل المهمة العسكرية لنفسها في أوروبا. ويقال ان هذا السعى هو قسم من الاستعدادات الألمانية للهجوم الكبير على روسيا في الربيع القادم. لكن موقف اليابان من هذا الامر ليس معلوماً وبالأخص بعد ان تفرقت قواها نحو الجنوب تفرقاً من شأنه ان يضعف تلك القوى ويهدد جميع احتلاتها الى الآن. اصف الى

هذا قرب القواعد الجوية الروسية من المراكز اليابانية الروسية.

ان العلاقات السياسية والنفسية بين اليابان وروسيا متوترة للغاية. لكن كلا الفريقين يزن بعهد نتائج الاشتباك الحربي في الظروف الحاضرة. ولهذا النتائج حسنتها وسيئاتها للفريقين على السواء. لذلك يتردد كل فريق ويزن ويكيل... في هذا الجو للتبدل القائم.



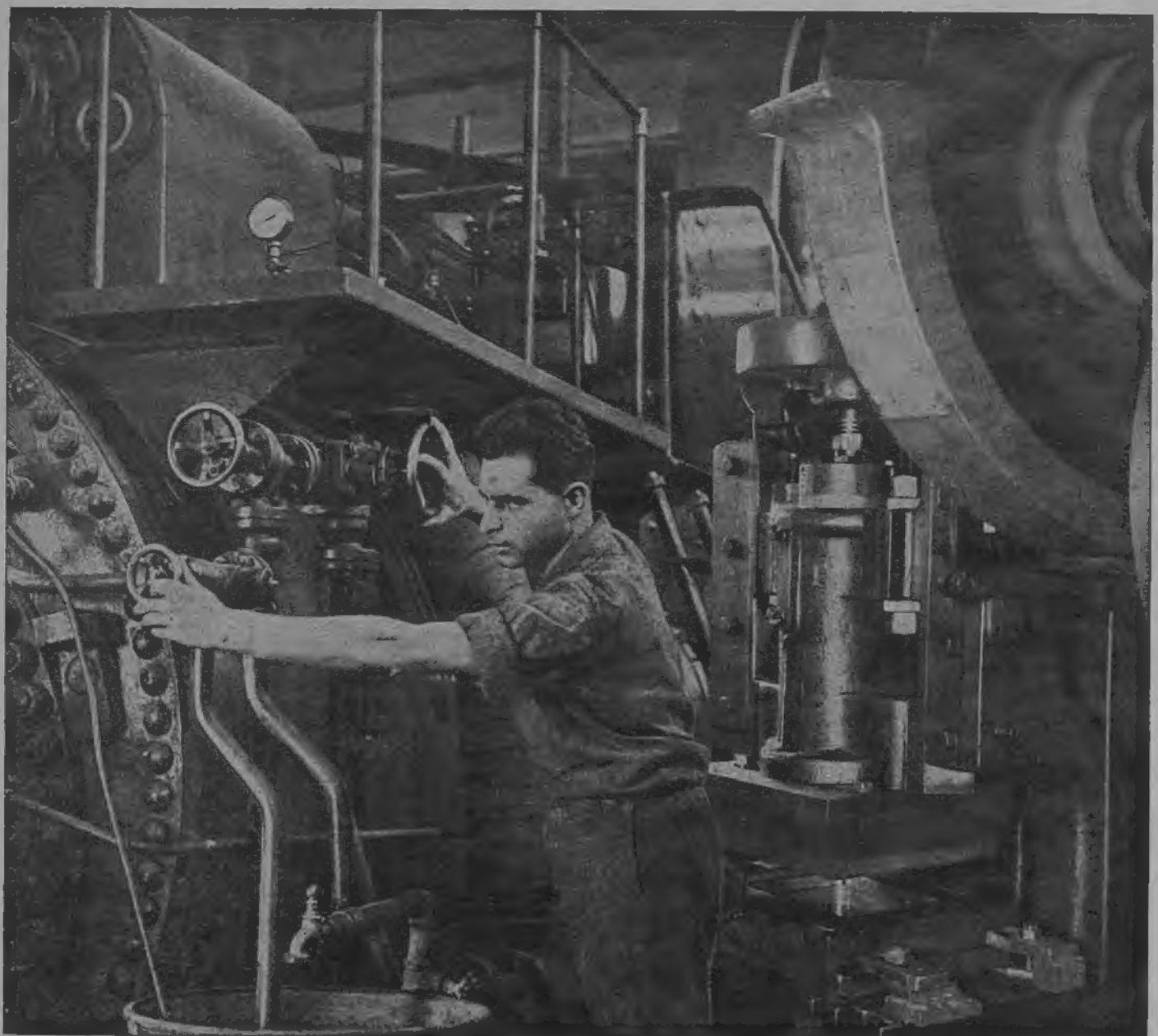
جنود من افريقيا الجنوبية يزورون احدى القرى اليهودية (من صور Palestine and Middle East)

الفلسطينية دلائل على اهتمام بهذه الوجهة الاجتماعية، فن احدث الدوائر الحكومية واسنفرها سناً دائرة العناية بالاولاد المخلين بالقانون ورئيسها للمسترجين الذي يوجه اهتماماً كبيراً لشؤون الاسعاف الاجتماعى وقد ضم صوته الى صوت وفد عربي يهودى مشترك فافوض الحكومة بشؤون غلاء المعيشة وتكوين الفقراء بأسعار رخيصة.

استنبول (بالكور) عالجت الجريدة الرسمية النازية، التي تصدر في بولونيا، مرة أخرى مسألة التودد بين البولونيين واليهود هناك في الآونة الأخيرة رغم القنويات الصارمة التي تفرض على البولونيين بسبب مظاهر ذلك التودد. وتقول الجريدة ان من واجب الدولة الألمانية وضع حد لجميع الوسائل «لهذه المؤامرة اليهودية المسيحية ضد النازية».

اما هذه المبالغ فإن قيمتها الحقيقية آخذة في التناقص بالنسبة لارتفاع اسعار اللواد الغذائية. ان قسم التغذية في معهد شتروس لصحة يجري الاحصاءات المطردة في شؤون التغذية وتكليفها ويستدل من احصاءاته هذه الدقيقة ان تكاليف التغذية في تشرين الاول سنة ١٩٤٠ قد ارتفعت بنسبة عشرة في المئة عنها في تشرين سنة ١٩٣٩ اما في شباط الماضى فقد بلغ هذا الارتفاع بنسبة ١٢١ في المئة!

والى جانب مشكلة التغذية ومشكلة الاولاد مشكلة اخرى هي مشكلة السكن... وهى للمشكلة المعروفة بمشكلة احياء الفقراء في كل بلد وقطر... ان فلسطين تفتقر الى قوانين الحماية الاجتماعية تلك القوانين التي تجعل الدولة مسؤولة بصورة مباشرة عن مكتودى الخط من السكان. وما يدعو الى التفاؤل ان في بعض اوساط الحكومة



في احد المصانع اليهودية في فلسطين التي تأسس في المجهود الحربي (من صور Palestine and Middle East)

المشكلة الهندية

اما ام خبر سياسى في الاسبوع للتصريح فهو افاد السير ستافورد كريس الى الهند. فقد اصبت الهند ضمن نطاق الخطر المباشر، بينا جميع الزعماء المسؤولين في الهند يؤيدون الدول المضادة «للمحور» (ألمانيا واطاليا واليابان). وقد صرح الزعيم نهرو، اكبر زعيم هندي بعهد غاندى وتليذه

المخلص، مراراً وتكراراً في الآونة الأخيرة بان على الهند الاشتراك الفعلى في المجهود الحربي ضد «المحور» لكن المشكلة السياسية من الواجب ان تعالج في سبيل ازالة العراقيل من طريق التضامن الكلى بين الهند وبريطانيا العظمى وحلفائها. وقد اعلنت الحكومة البريطانية استعدادها لاعطاء الهند موقف دومينيون (مملكة مستقلة) عقب انتهاء الحرب واشراك الاهالى بأوسع درجة ممكنة في ادارة البلاد منذ الآن. لكن ثمة خلافات كثيرة بين العناصر الهندية نفسها، تعارض اعطاء الاستقلال للهند الموحدة. ومن هذه العناصر - قسم كبير من المسلمين الذين يطالبون بالتقسيم، اى تقسيم الهند الى دول اسلامية واخرى هندوسية. ذلك لان المسلمين يخشون، اذا نشأت الهند الموحدة ان تتسلط عليهم الاكثريه الهندوسية. وقد رفض المسلمون الى الآن كل ضمان عرضته عليهم الاكثريه التي يترأسها غاندى ونهرو. مع العلم ان من المسلمين في الهند من ينتمى الى حركة الاكثريه ويعارض فكرة التقسيم.

لذلك بعد موقف الحكومة البريطانية صعباً جداً ازاء هذا الاختلاف العميق في النظريات والمصالح. وقد فرضت هذه المهمة الصعبة، العويصة، على كريس، المعروف بمساعييه في سبيل حل المشكلة الهندية بعدل وامانة منذ امس. فهل ينجح؟؟

كيف ساعد يهودي اميركي

على تنظيم ارسال الامدادات للصين

حجرتها. راع ذلك شان كاي شك كثيراً فابرق الى الولايات المتحدة مستغيثاً. حينئذ استدعى هارى هوبكينس دانيال ارنتشتين اليه وعرض عليه السفر الى الصين لتنظيم حركة المرور في طريق بورما الذي لم يكن يعرف عنه سوى اسمه. قال دانيال ارنتشتين: حسناً، ومتى السفر؟

طار ارنتشتين ومعه اثنان من رفاقه في العمل الى شونكين عاصمة الصين. وقضى هؤلاء الثلاثة ١٨ يوماً يدرسون تعاريج طريق بورما وعقباته. بعد ذلك اختلوا في غرفة حارة في احد اوتيلات رنكون ودونوا تقريراً يشير الى مواطن الخلل وطرق الاصلاح وقدموه الى شان كاي شك شخصياً. وما اتم هذا القائد العظيم مطالعة التقرير حتى قال: سيكون هذا «كتابي القدس» بخصوص طريق بورما، ولتحال اصدر الاوامر للعمل بموجب وصايا دانيال ارنتشتين وزميليه الاثنين.

ارسلت الاوامر لدائرة الكمارك في حدود الصين ان تبقى مكاتبها مفتوحة ٢٤ ساعة بعد ان كانت تغلق كل يوم في الساعة السادسة بالضبط، حتى ولو كانت مئات السيارات المحملة ذخيرة تنتظر المرور. وكانت سيارات الشحن تابعة (١٦) دائرة

لعمل من الشيق الآن، حين يهدد اليابانيون طريق بورما، وتتخذ الاحتياطات لانشاء ثلاث طرق اخرى بدله لوصول الصين بالعالم الديمقراطي وضمان وصول الاسلحة اليها - لعل من الشيق ان نرى فيما يلى كيف ان اليهودى الاميركي دانيال ارنتشتين نظم حركة المرور في طريق بورما وانفذ الصين بذلك من العوز.

دانيال ارنتشتين هو واحد من اولئك الاميركيين الكثيرين الذين بدأوا حياتهم وقرأوا حصولا بفضل جهودهم على ثروة عظيمة. ولد في شيكاغو، وكان سائق «تاكسى» في الثامنة عشرة من عمره. وفي الثالثة والعشرين من عمره اصبح صاحب ١٢ «تاكسى». اما اليوم فان هذا الرجل الطويل القامة العضلى الجسم البالغ من عمره الخمسين، له ٧٠٠٠ «تاكسى» في شوارع نيويورك و ٨٠٠٠ سيارة شحن في الولايات المتحدة كلها.

في الربيع الاخير كانت طريق بورما مغلقة في عدة مواضع نظراً لتراكم السيارات فيها واحتشادها الى درجة امتنت فيها حركة المرور. وكانت شحنات الطعام والاسلحة المطلوبة في الصين تنتظر دورها اليها على طول الطريق بدون جدوى. كان معنى ذلك في الصين اختناقاً في

اجتماع هام في القدس

(البقية من الصفحة ١)

النازيين في الخارج ومن احصاها الاخطاط في فلسطين. ومن غريب امر الحكومة الفلسطينية انها الى الآن لا تجاري حكومات كافة البلاد المنزوعة في بذل العناية الواسعة والاموال الطائلة لاجل كافة السكان الذين قلب لهم الدهر ظهر اللجن، فابتلاهم بالبؤس والشقاء والعجز والعلة. ولذا ترى العناية ببؤساء اليهود واقعة على مؤسساتهم فقط. ولكنه من الجدير بالذكر انه بعد مداوات ومفاوضات دامت سنين اخذت الحكومة تعترف بان هذه المشكلة لا يمكن علاجها بمخصصات وهبات وقتية كما فعلت حتى الآن، ووافقت مؤخراً على ان تدفع لدائرة الاسعاف ٢٠٠٠ جنيه شهرياً، كما خطت خطوة مثل هذه نحو السكان العرب. اما باقى نفقات هذه الدائرة ويبلغ مجموعها ١٥٠ ألف جنيه سنوياً فتستحصل من السوارد الآتية: ٨ آلاف من ضريبة خاصة بالظروف الحالية؛ و ٨٠ ألفاً من بلدية تل ابيب وهى قسم من الضرائب التي يدفعها سكان تل ابيب للبلدية؛ و ٤٠ ألفاً من كافة الهيئات البلدية والطائفية اليهودية في فلسطين.

وهذا المبلغ اى ١٥٠ ألف جنيه ليس كل ما يتفقه اليهود في سبيل اعانة مكتودى الخط منهم، فجمعية «هداسا» مثلاً تنفق ٢٥٠٠ جنيه كل شهر لاطعام اولاد المدارس.

الاسعاف الاجتماعي

وجاء في خطاب رئيس دائرة الاسعاف الاجتماعى ان هذه الدائرة قد اشرفت على مساعدة ١٧ ألف عائلة في السنة الأخيرة. وفي اغلب هذه الاحوال اما ان تصحكون العائلة لا معيل لها ابداً او ان يكون معيلها مصاباً بعلة تقعه عن العمل وتحصيل الرزق.

وتعسر الدائرة بحاجة شديدة الى مؤسسات للعناية باولاد هاته العائلات وتعليمهم حرفة مناسبة لكي يصبحوا افراداً نافعين في الجيل للقبل، والمأمول ان هذه الحاجة سوف تسد نوعاً على اثر انشاء دائرة لاجل الاولاد بالاموال التي اهديت للدونة هنرييته سولد بمناسبة عيد ميلادها... هذه السيدة التي كرس حياتها كلها للمشاريع الخيرية المجدية ولا تقاذ الاحداث من يرث

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

מדברי אברהם

(לרגל יום הזכרון שלו אשר צנן בעמדות הערבית)

אמר ביחס לחוקת המחשבה והשמוש במאוזני השקל:

לא ובטח החולך בחושך מקשל

אם לא יצא לשמשו משכחו מששן

ואמר על הדעת והלחממה ברע:

בקשו את אור הדעת כי דעת אור;

אכן בדעת ישקר ברע.

ואמר ביחס לחוקת ההחזקה בעובדות ולא בדמיונות:

השם: אין חושלת בדמיונותיכם, החוקיך בעובדות וכלול בדמיונות.

ועוד אמר:

הנצלו מעול כול ברעה אוילות

השיל והמה במחשבות

ואמר ביחס לחוקת שחרור האשה למחוקת הסברה:

נולד מהנשים וכוונותיהן

הן (הכוונות) לא חזקה ולא חושמנה.

אם הנשים תשפלה באיזה עם -

אוהו עם ישפלה.

من اقوال الزهاوي

بمناسبة يوم ذكره الذي احيته المجلات العربية

قال في واجب التفكير واعمال ميزان العقل:

لا يأمن المدج الساري تورطه ما لم يوطد له من عقله سندا

وقال في العلم ومكافحته للشرور:

استيروا بالعلم فالعلم نور انما بالعلوم تنفى الشرور

وقال في وجوب التمسك بالحقائق دون الاوهام:

يا قوم لا نفع في احلامكم فخذوا الحقائق وانبدوا الاحلام

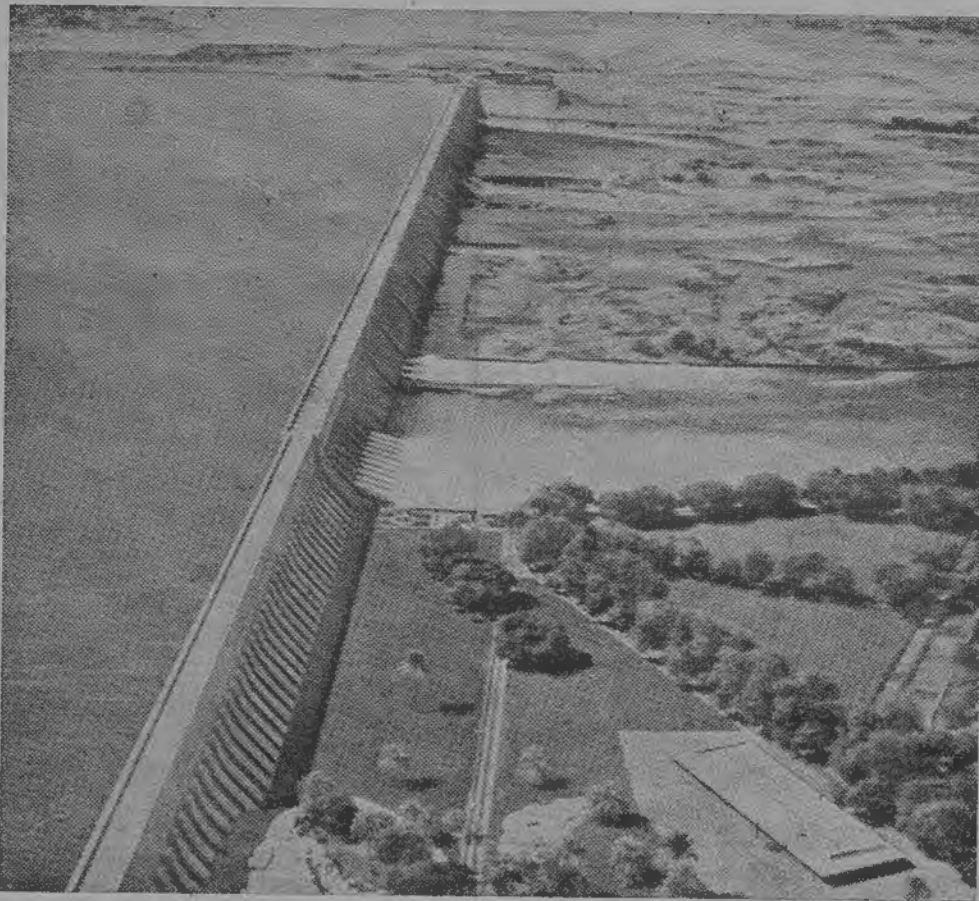
وقال ايضا:

وتخلصوا من نير كل خرافة خرقاء تلقى الرين في الافكار

وقال في وجوب تحرير المرأة لقائدة المجتمع:

غضبوا النساء حقوقهن فلا تصان ولا تؤدي

واذا النساء ردين في شعب فان الشعب يردى



خزان اسوان الشهير في مصر العليا (من صور Palestine and Middle East)

وكان بعض هذه الصور ملونا وجذابا كاحسن ما يشاهد في الصحف الهزلية المعاصرة. ومن اعجب ما رأيناه في احد اعداد (ابو نضارة) ترجمة حرة له في سبع لغات مختلفة.

وقد يسأل البعض: هل كانت تحتل مصر هذه الجراة الصحفية وهي تهز بعنفها وشدهتها القواعد الحكومية والتقاليد الرعية؟ حقا ان مصر احتلت في عصر اسماعيل حرية

صحفية منقطعة النظير، وكثيرا ما لقي يعقوب التعصيد الادبي والمادي من الخديو نفسه، سواء كان مثالا او صحفيا، ولكن هذا المظهر الرسمي لم ينجح في تحديد الاغراض التي من اجلها انشئت (ابو نضارة)، واني يعقوب ان يأخذ مكان التبعية بالنسبة للدولة، واشتد في اسلوبه ومضى يتهور في حملته تهورا. وقد هاجم الاجانب القيميين في مصر فيمن هاجم، واسخط

دولهم، ونادى بان مصر المصريين، وجعل ذلك شعارا لصحيفته؟ فلم ترض عنه الحكومة المصرية كل الرضى، وهكذا تكاثفت عليه جميع القوى، فصادرت الحكومة صحيفته واحمرت بنفيه، وحرمت عليه العودة الى مصر. فخرج الى باريس وبقي يصدر جريدته من هناك زهاء اربعة وثلاثين عاما حتى توفي سنة ١٩١٢.

وقد شغلت جريدة ابو نضارة الحكومة المصرية بالرغم من نفي صاحبها وصودرها في باريس. فقد كان لها في مصر عشاق تحايولوا على ادخالها وتوزيعها، اذ اصدرت الحكومة قرارا بمنعها من الدخول

والناشر. وقد لقيت رواجاً منقطع النظير، فقررت في لندن والريف، وبلغ عدد ما كان يصدر منها خمسة عشر الف نسخة. وكان الناس اميين ومتعلمين ينتظرون ظهورها ويقبلون على قراءتها اقباهم على غذاء طيب، حتى ان احمد سالم كبير مطربي مصر اذ ذاك توقف عن الفناء في حفل عام حين دخل بائع الصحف، فقد شغلت الجريدة جمهور المستمعين.

قد يدهش القارئ اذا ذكرت ان موضوعا سياسيا او اجتماعيا ينشر في (ابو نضارة) لم يكن يغلو من صورة تفسره، وكان يعقوب يرسم هذه الصور بريشته، وهي صور كاريكاتورية بدعية تعتبر من الناحية الفنية مثالا طيبا لهذا النوع من التصوير، ومن مميزات الظاهرة انها تكاد تنطق بالحق الذي انطوت عليه.

في اصلاح الطريق من هذه الوجه ايضا.

لا شك ان الصينيين سيذكرون دانيال ارنشتين طويلا لانه قدم لهم اكبر خدمة في اوجز مدة. وكلما ذكره ستملأ وجوههم ابتسامة الحلم والتسامح لانه كان جريء الكلام صريحه لا يبالى بعظمة من يخاطبه عبارات المجاملة والادب على الطريقة الصينية. وكان اذا سمع في ذلك ملاحظة قال: «انا لست ذكيا كفاية لاتعلم الطرق الصينية» واندفع في كلامه عن الموضوع مباشرة.

...

يهودي مصري

منشئ الصحافة الهزلية في مصر

يعرف الكثيرون ان مصر قد امتازت في القرن التاسع عشر دون بلاد الدولة العثمانية جميعا، ودون تركيا نفسها، بتقدمها في الحياة الاجتماعية والسياسية، والاخذ بطرف من كل جديد في اوروبا. ولكن كثيرين جدا يجهلون ان مصر كانت في القرن التاسع عشر ثاني دولة شرقية عرفت الصحافة.

ومصر اول من ابتدع الصحافة الهزلية في الشرق الادنى جميعا، حمل لواءها يهودى مصري، كانت حرفته التمثيل الهزلي قبيل اصدار جريدته سنة ١٨٧٧؛ كان ممثلا معترفا ومؤلفا مسرحيا لموضوعات هزلية ممتازة ارضت الخديو اسماعيل واتلوا اعجابه، حتى اطلق عليه في يوم ما لقب «مولير مصر».

هو كاتب من طراز آخر غير ما عرف به كتاب عصر اسماعيل، ناقد مر النقد، قاس في اسلوبه وحواره، يطلق قلبه دون تقييد او تحديد، عرفه عصره كله بجميع طبقاته، ولم تشهد الصحافة المصرية - سواء كانت جادة او هازلة - قلما صور البيئة المصرية شعبا وحكومة، ونقد للصيريين في حياتهم السياسية والاجتماعية، ودافع عن رأيه بنف وشدة، مثل القلم الذي شربه يعقوب رفايل بن صنوع في صحيفته الهزلية. تعلم هذا الصحفي في ايطاليا على نفقة احمد يكن باشا حفيد محمد على الكبير، واشتغل فترة مدرسا للغات

حكومية مختلفة. وحدث ان تعطلت سيارات احدى هذه الدوائر، لعدم وجود «شفق الفيار» لديها، حين ان «شفق الفيار» هذه كانت موجودة بكثرة في دائرة اخرى. ولكنه بموجب التقرير انشئت لهذه المهمة دائرة واحدة. وكانت الطريق ضيقة ومع ذلك اعتاد السواقون الصينيون على سبيل «الصحة والصداقة» فقط ان يوقفوا قافلة بكاملها انتظارا لاحد من يصلح «البشر»... هذه السيئات كلها وكثيرات غيرها لاحظها دانيال ارنشتين وزميلاه وقدموا النصائح لازالتها. وكانت النتيجة ان الشاحنات بلغت ١٥ الف طن شهريا بدل ٦ آلاف طن سابقا.

لما انتهى ارنشتين من مهمته اراد العودة الى امريكا مع زميليه. ولكن شات كاي شك عرض عليه استلام طريق بورما برمته بصفته مقاول الحكومة الصينية الوحيد للنقلات فيه. كان معنى ذلك دخل سنوى يبلغ بضعة ملايين. ولكن ارنشتين رفض هذا الاقتراح.

اغارت الطائرات اليابانية على شونكين مرارا اثناء مكوث ارنشتين فيها، ولكن القنابل اليابانية لم تغطه كما اغاظه مرأى سيارات شحن مهمة متروكة لا لسبب حقيقي. من ذلك



كراج «ايجد» تل ابيب - شركة الباصات النواتية التي تمتد خطوطها بين مدن فلسطين وقراها

نيويورك (بالكور) تحوى النشرة الاخيرة التي اصدرتها السفارة الروسية في واشنطن تفاصيل كثيرة عن أهمية الدور الذي يلعبه يهود روسيا في عارية النازيين في المادين الروسية. وما جاء فيها ان اليهود يشتركون بصورة خاصة في جيش الدبابات، ولم يد ملو في الصناعات الحربية المهمة الخ.

ابراهيم عبده
(«الثقافة»)

من اساطير الاولين

استير - ٢

(نقل عن الكتاب المقدس - طبقاً لترجمة العربية)

وفي اليوم الثالث لبست استير ثياباً ملكية ووقفت في دار بيت الملك الداخلية والملك جالس على كرسيه مقابل مدخل البيت. فلما رأى الملك استير الملك واقفة في الدار نالت نعمة في عينه فد الملك لاستير صولجان الذهب الذي بيده فدفنت استير ولبست رأس الصولجان. فقال لها الملك مالك يا استير الملكة وما هي طلبتك؟ الى نصف المملكة تعطى لك. فقالت استير ان حسن عند الملك فليات الملك وهامان اليوم الى الوليمة التي عملتها له. فقال الملك اسرعوا بهامان ليقبل كلام استير. فاتي الملك وهامان الى الوليمة التي عملتها استير. فقال الملك لاستير عند شرب الخمر ما هو سؤالك فيعطى لك وماهي طلبتك الى نصف المملكة تقضى. فاجابت استير وقالت ان سؤلي وطلبي ان وجدت نعمة في عينك الملك واذا حسن عند الملك ان يعطى سؤلي وتقضى طلبي ان ياتي الملك وهامان الى الوليمة التي اعملها لها غداً، وغداً افعل حسب امر الملك.

فخرج هامان في ذلك اليوم فرحاً وطيب القلب. ولكن لما رأى هامان مردخاي في باب الملك ولم يلم ولا يتحرك له امتلاء هامان غيظاً على مردخاي. وتجهل هامان ودخل بيته وارسل واستحضر اعباده وزرر زوجته وعدد لهم هامان عظمة غنائه وكثرة بنيه وكل ما عظمه الملك به ورفاه على الرؤساء وعبيد الملك. وقال هامان حتى ان استير الملك لم تدعو مع الملك الى الوليمة التي عملتها الا اياي، وانا غداً ايضاً مدعو اليها مع الملك. وكل هذا لايساوي عندي شيئاً كلما ارى مردخاي اليهودي جالساً في باب الملك. فقالت له زرر زوجته وكل اعبائه فليعملوا خشبة ارتفاعها خمسون ذراعاً وفي الصباح قل للملك ان يسلوا مردخاي عليها، ثم اذهب مع الملك الى الوليمة فرحاً. فحسن الكلام عند هامان وعمل الخشبة. وجاء الملك وهامان ليشربا عند استير الملكة. فقال الملك لاستير في اليوم الثاني ايضاً عند شرب الخمر: ما هو سؤالك يا استير الملكة فيعطى لك وماهي طلبتك، ولو الى نصف المملكة تقضى. فاجابت

فقال الملك احشوروش لاستير الملكة ومردخاي اليهودي: هوذا قد اعطيت بيت هامان لاستير اما هو فقد صلبوه على الخشبة من اجل انه مد يده الى اليهود. فاكثرت انتباه الى اليهود ما يحسب في عينيك باسم الملك واختاره يخاتم الملك لان الكتابة التي تكتب باسم الملك وتختتم بخاتمه لا ترد. فدعى كتاب الملك في ذلك الوقت في الشهر الثالث اي شهر سيوان في الثالث والعشرين منه، وكتب حسب كل ما امر به مردخاي الى اليهود والى المرازبة والولاة ورؤساء البلدان التي من الهند الى كوش مئة وسبع وعشرين كورة، الى كل كورة بكتابتها وكل شعب بلسانه والى اليهود بكتابتهم ولسانهم. فكتب باسم الملك احشوروش وختم بخاتم الملك وارسل رسائل اذن بها الملك اليهود في مدينة كل ان يجتمعوا ويدافعوا عن انفسهم ويهلكوا ويبيدوا كل قوة تمتددي عليهم. فخرج البريد ركاب الجياد والبغال وامر الملك يختمهم ويجهزهم.

وخرج مردخاي من امام الملك بلباس ملكي. وكانت مدينة شوش متهلة وفرحة. وكان لليهود نور ومدينة كل مكان وصل اليه كلام الملك وامره كان فرح وبهجة عند اليهود وولائم ويوم طيب. وكثيرون من شعوب الارض تهودوا لان رعب اليهود وقع عليهم.

وفي الشهر الثاني عشر اى شهر اذار في اليوم الثالث عشر منه حين قرب كلام الملك وامره من الاجراء في اليوم الذي انتظر فيه اعداء اليهود ان يسلبوا عليهم فتحول ذلك حتى ان اليهود تسلطوا على مبغضهم. وكل رؤساء البلدان المرازبة والولاة وعمال الملك ساعدوا اليهود لان رعب مردخاي استحوذ عليهم، حيث كان مردخاي عظيماً في بيت الملك وسار خبره في كل البلدان.

فضرب اليهود جميع اعدائهم ضربة شديدة قاضية وعملوا بمبغضهم ما ارادوا. وقتل اليهود في شوش واهلكوا خمس مئة رجل. وعشرة بني هامان بن همدان عدو اليهود قتلهم ولكنهم لم يعدوا ايديهم الى النيب.

وبقي اليهود الذين في بلدان الملك اجتمعوا ودافعوا عن انفسهم واستراحوا من اعدائهم وقتلوا من مبغضهم خمسة وسبعين الفا. ولكنهم لم يعدوا ايديهم

الى النيب. واستراحوا في اليوم الرابع عشر من شهر اذار وجعلوه يوم شرب وفرح. واليهود الذين في شوش اجتمعوا في الثالث عشر والرابع عشر وجعلوه واستراحوا في الخامس عشر وجعلوه يوم شرب وفرح.

وكتب مردخاي هذه الامور وارسل رسائل الى جميع اليهود الذين في كل بلدان الملك احشوروش القريين والبعدين ليوجب عليهم ان يبيدوا في اليوم الرابع عشر من شهر اذار واليوم الخامس عشر منه في كل سنة حسب الايام التي استراح اليهود من اعدائهم والشهر الذي تحول عندهم من حزن الى فرح ومن نوح الى يوم طيب ليجهزوا ايام شرب وفرح وارسل الهدايا من كل واحد الى صاحبه وعطايا للفقراء. اوجب اليهود وقبلوا على انفسهم وعلى نسلهم وعلى جميع الذين يلحقون بهم، ان يبيدوا هذين اليومين حسب كتابتها وحسب اوقاتها كل سنة.

وكل اعمال الملك احشوروش وسلطانه وجروته واذا عظمة مردخاي الذي عظمه الملك مكتوبة في سفر اخبار الايام لمولوك مادي وفارس. (انتهى)

السؤال: الدكتور شاول هرثيل صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للمال اليهود في فلسطين (محررة: ص ١٥١)

مطبعة «احدوت» ٣٣ ض. تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦



كراج «هامبير» - شركة الباصات التعاونية في تل ابيب

شرون فكر

مسرعا، ولكن لا بأس فلاحقن به. يظهر انه كان بطالا في السير الحثيث في حدائقه لان خطواته كانت سريعة جداً. لا بأس، علي اللحاق به. كدت ان اصل اليه مرة ولكن سيارة حالت بيني وبينه، ومن ثم لم اعد اتمكن من اللحاق به.

وهكذا ظل يركض وانا في اثره. في الطريق تذكرت اني على موعد مع شخص عليه ان يدفع لي مبلغ خمسة وسبعين جنيهاً. ولكن لا بأس، اني سألق بهذا الرجل وأخذ منه المائة جنيه التي لي في ذمته. ليس من العقول ان اتوقف عن الجري الآن بعد ان مضت علي ساعة كاملة وانا اسير وراءه. اما هو فكان يسير بخطوات جبارة: يظهر انه كان جندياً في الحرب الماضية. احياناً كان يخال لي اني لحقت به، ولكنه سرعان ما كان يخفني عن انظاره. وبلغ من التعب منهته ولكنني استجمعت آخر قواي وتابعت السير. وفجأة خطرت لي خاطر غريب: لعله يدرى اني راكض وراءه؟ بيد ان هذا غير ممكن، فهو لم يلتفت الى الوراء ولا مرة واحدة كل هذه الاثناء. اخيراً افلحت في اللحاق به؟ وكان لساني يتدلى من فرط التعب كلسان كلب عطشان، وورثاتي تحفان كأنها «موتور خربان» - اصيح لي من فضلك - صحت به.

فالتفت الي ومد يده مصافحاً وعلى وجهه اثار البشر:

— السلام عليك ايها الصديق العزيز اني مقببط جداً بمشاهدتك. وعلى فكرة انك مدين لي بمائة جنيه - اليس كذلك؟ - امل بإمكانك تسديد هذا الدين لي بهذه المناسبة، لاني في حاجة الى دراهم في للسدة الاخيرة.

يا لله! الحق معه. ليس هو الدين لي بل انا الدين له. انه شرون فكر كما قلت لك. اما الحادثة الثالثة... انتظر لحظة، آه، لقد نسيتها...

حدثني صديق قال: ان قوة ذاكرتي تزداد ضعفاً يوماً عن يوم في الآونة الاخيرة. لقد اصبحت شاردة الفكر مشتت البال لدرجة قصوى. واليك ثلاث حوادث جرت لي في الايام الاخيرة.

لتبدأ بالحادثة الاولى: في يوم عيد ميلادي اهدتني زوجتي علبة سجائر مصنوعة من الفضة الخالصة. كان فرحي عظيماً لهذه العلبة الصغيرة وصرت اخرجها من جيبى بين حين وآخر وانفحصها باغتياب لا مزيد عليه. ولما كانت ذلك يوم ميلادي ذهبت الى السينما بعد الظهر. وفي اثناء الاستراحة اخرجت العلبة من جيبى ووضعتها على مقعد بجانبى. ولما انتهى الفيلم انصرفت عائداً الى الدار.

بعد مرور ساعة تفقدت العلبة، وتحقق لذي اني نسيتها على احد المقاعد. اغتظت جداً لهذا الامر وجعلت النسيان قاتلاً: حقاً انه لمن الحق والبلالة ان اضيع هدية ثمينة في قاعة السينما. وماذا عساي اقول لزوجتي عندما تسألني عن العلبة الجديدة؟

في الساعة الحادية عشرة تأهت للنوم. واثناء خايمي ملابسى عن لي امر العلبة ثانية فجعلت اقول لنفسى: يا للخسارة! كانت تلك علبة فاخرة جميلة ولكنك لم تبق في حوزتي سوى ساعات معدودة. ادخلت يدي في جيبى واخرجت العلبة وجعلت انظر اليها ملياً: يا لها من علبة شيقة! اما انا فاحسب اني لم احافظ عليها كما يجب واضمتها في قاعة السينما. وذلك في اليوم الاول لاهدائها الي. حقاً اني لا استحق هدايا ثمينة. وهزئت رأسى اسفاً واعدت علبة السجائر الى جيب معطى.

واليك الحادثة الثانية: سكنت اسير ذات يوم في احد الشوارع وقد انتابني الموم وضقت ذرعاً بالحياة، وبينما انا كذلك اذ لي اصر عن بعد احد اصدقائي. تذكرت فجأة ان هذا الصديق مدين لي بمائة جنيه منذ مدة طويلة. وها هو الآن امامي يمشي



كراج «هامبير» - شركة الباصات التعاونية في القدس

داخل كراج هامبير